

القراءة الرشيدة

لـ «نهج البلاغة»

القراءة الرشدة لـ «نهج البلاغة»

رواداً على استنتاجات عبد الرحمن الجميعان

في قراءته لـ «نهج البلاغة»

تأليف

السقييه المحقق

جعفر السبحاني

نشر

مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام

السبحاني التبريزي، جعفر، ١٣٤٧ ق -
القراءة الراشدة لـ «نهج البلاغة» / تأليف جعفر السبحاني - قم: مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام،
١٣٩٨.

ص ٢٠٨.

ISBN:978-964-357-637-0

فهرست نویسی بر اساس اطلاعات فیما.

کتابنامه: ١٩٧-٢٠٢؛ و همچنین به صورت زیر نویس.

١. علی بن ابی طالب علیه السلام، امام اول، ٢٣ ق. هـ. ٤٠ هـ، نهج البلاغة - نقد و تفسیر.

٢. علی بن ابی طالب علیه السلام، امام اول، ٢٣ ق. هـ. ٤٠ هـ، مباحث خاص.

٣. جعفر، عبدالرحمن بن عبدالله، - قراءة راشدة لكتاب نهج البلاغة - نقد و تفسیر.

٤. شیعه - مدعیان و ردها.

الف. مؤسسه امام صادق علیه السلام. ب. عنوان: ردأ علی استنتاجات عبدالرحمن الجبعان في

قراءة لـ «نهج البلاغة». ج. عنوان.

٢٩٧/٩٥١٥

٤ ق ٢ / ٣٨٨ BP

١٣٩٨

اسم الكتاب: القراءة الراشدة لـ «نهج البلاغة»
المؤلف: جعفر السبحاني
الطبعة: الأولى
الناشر: مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام
المطبعة: مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام
تاريخ الطبع: ١٣٩٨ هـ / ١٤٤١ هـ / ٢٠١٩ م
الكمية: ١٠٠٠ نسخة
القطع: رقعي
التنضيد والإخراج: مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام

تسلسل الطبعة الأولى: ٤٨٦

تسلسل النشر: ١٠٣٣

حقوق الطبع محفوظة للمؤسسة

توزيع

مكتبة التوحيد

ایران - قم: ساحة الشهداء

٠٩١٢١٥١٩٢٧١ ؛ ٣٧٧٤٥٤٥٧ ☎

<http://www.imamsadiq.org>

<http://www.Tohid.ir>

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف رسله
وخاتم أنبيائه محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين الذين أذهب الله
عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

أما بعد؛ فإن كتاب «نهج البلاغة» الذي جمعه العلامة الحجة
محمد بن الحسين بن موسى البغدادي المعروف بالشریف
الرضي (٣٥٩-٤٠٦هـ) من كلام الإمام الهمام علي عليه السلام كتاب تعلوه
مسحة من الكلام الإلهي وعبقه من الكلام النبوي، وهو بحر ليس له
ساحل، وكنز مشحون بأنواع الدرر والجواهر، يفوح من نفحاته
المسك الأذفر والعنبر، ونعم ما قيل فيه:

نهج البلاغة نهج العلم والعمل

فاسلكه يا صاح تبلى عاية الأمل

كم فيه من حكمٍ بالحق مُحكمة

تُحيي القلوب ومن حُكمٍ ومن مثل

ألفاظه دُرر أغنت بحليتها
أهل الفضائل عن حلي وعن حُلل
ومن معانيه أنوار الهدى سطعت
فانجاب عنها ظلام الزيغ والزلل
وكيف لا وهو نهجٌ طاب منهجُهُ
هدى إليه أميرُ المؤمنين علي^(١)
مع أنه بحر لا ساحل له، إلا أنه يمكن جمع أكثر مباحثه في
العناوين التالية:

١. الإلهيات وما وراء الطبيعة. ٢. العبادة والسلوك.
٣. الحكومة والعدالة. ٤. أهل البيت والخلافة.
٥. المواعظ والحكم. ٦. حبّ الدنيا وآثاره الموبقة.
٧. الشجاعة والحماسة. ٨. الملاحم والمغيبات.
٩. الدعاء والمناجاة. ١٠. الشكوى ممّن حوله من الناس.
١١. الأصول الاجتماعية. ١٢. الإسلام والعراق.
١٣. الأخلاق وتهذيب النفس.

إلى غير ذلك من المباحث التي لا يقف عليها إلا من نهل من
منهله العذب وطالع خطبه وكتبه وقصار كلماته عليه السلام.

وقد حظي «نهج البلاغة» بالمرتبة التالية لكتاب الله العزيز، فكان

العلماء قديماً وحديثاً يحفظونه ويتبركون بذلك، كما يحفظون آيات القرآن الكريم ويتبركون بها، وقد عُدَّ من حفظته في قرب عهد المؤلف القاضي جمال الدين محمد بن الحسين بن محمد القاساني فقد كان يكتب نهج البلاغة من حفظه.^(١)

وقد اهتم علماء الأمة الإسلامية بهذا الكتاب قديماً وحديثاً فقاموا بشرحه والتعليق عليه وترجمته من عهد الشريف الرضي إلى زماننا هذا، وقد أحصى العلامة الأميني أكثر من ثمانين شرحاً لهذا الكتاب.^(٢)

لكن شيخنا المعجز آقا بزرگ الطهراني رحمته الله أنهى شروحه إلى ٤٨ شرحاً.^(٣)

وجاء بعدهم الشيخ حسين جعنة (المعاصر) الذي أفرد كتاباً لدراسة هذه الشروح^(٤) بعنوان: «شروح نهج البلاغة» وأنهاها إلى ٢١٠ شرحاً.^(٥)

إن هؤلاء الأعظم قرأوا كتاب نهج البلاغة فراءة تفهم وتدبر ليستضيئوا بأنواره وينهلوا من منهله الصافي لا ببقيدة مسقة؛ بل

١. لاحظ: فهرست منتخب الدين: ٤٣٤.

٢. لاحظ: موسوعة الغدير: ٢٥٦/٤-٢٦٥.

٣. لاحظ: الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١١١/١٤-١٨١.

٤. وقد طبع في بيروت سنة ١٤١٣هـ في ١٧٢ ص.

٥. لاحظ: مجلة تراثنا: العدد ٢ و٣، السنة ٩، ١٤١٤هـ، ص ١٥٥.

تَجَرَّدُوا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يَعْتَرُوا عَلَى ضَالَّتِهِمْ فِي هَذَا الْكِتَابِ الْقِيمَ
بَعْدَ كِتَابِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ الْأَكْرَمِ ﷺ.

قراءة نهج البلاغة لأغراض خاصة

أليس من العجيب - وما عشت أراك الدهر عجباً - أن نجد أن
أحد المعاصرين يقرأ كتاب نهج البلاغة لا للاستضاءة من أنواره، أو
الانتقال من منهج العذب؛ بل لغاية نقد عقائد بعض الفرق؟! فلم تقع
عيونه الساهرة إلا على الخطب والكلم التي تصلح - حسب استنتاجه
وفهمه - لأن تكون رداً على الفرقه الناجية (الشيعة الإمامية). وهذا
المؤلف هو أحد أعضاء مبرة الآل والأصحاب، يُدعى بـ «عبد
الرحمن بن عبد الله الجميل»، وقد ألف رسالة باسم «قراءة راشدة
لكتاب نهج البلاغة» ولم تكن فراءته كذلك، إذ لم تقدّه إلى الرشد
ومعرفة الحق، والشاهد على ذلك أن خطب الإمام عليه السلام ورسائله
وكلماته القصار، مشحونة ببيان المعارف والحكم والمواعظ
وأخصّ بالذكر كلامه حول توحيده سبحانه وتزويجه عن التحسيم
والتشبيه والجهة ووصف أفعاله بالحكمة، إلا أن الكاتب لم ينفع من
كلام الإمام عليه السلام في نهج البلاغة في مجال هذه المواضيع أصلاً، بل
ركز على ما ورثه من عقائد ابن تيمية وتلميذ منهجه: ابن عبد
الوهاب حتى أظهر ذلك بصراحة في المبحث السابع من رسالته^(١)،

فهرس المحتويات

٧	مقدمة المؤلف
١٠	قراءة نهج البلاغة لأغراض خاصة
١٣	أقرأ وأفضل
١٣	مواصفات الآل والصحابة في القرآن الكريم
١٥	أصناف الصحابة في الذكر الحكيم
	المبحث الأول: الإمامة
١٨	الإمامة والنص
١٨	١. «ولهم خصائص حقّ الولاية»
٢٠	٢. «ما زلت مدفوعاً عن حقّي»
٢٠	٣. «طلبت حقاً لي»
٢٣	وجه استدلال الإمام بالقراءة على إمامته
٢٤	نقد انطباعات الكاتب من كلام الإمام عليه السلام على عدم النص
٢٥	الشبهة الأولى
٢٨	أوصاف الصنف الخامس يدلّ على أنّ المراد الأئمة

- ٣١ الشبهة الثانية
- ٣٥ ما هو السبب لتعاون الإمام مع القوم
- ٣٦ الحوادث المرة في بيعة السقيفة
- ٣٩ الشبهة الثالثة
- ٤٠ في كلام الإمام ازراء بمن صرف الأمر عن أهل البيت
- ٤١ الشبهة الرابعة
- ٤٣ كلام الإمام بيان رسمي للدولة كلها
- ٤٥ الشبهة الخامسة
- ٤٦ عدم وقوف الكاتب على قصود الإمام من الاجابة
- ٤٧ ما هو السبب لرفض الإمام بيعة الناس معه
- ٤٩ ما هو المراد من قول الإمام «أنا أحب عنكم»
- ٥١ الشبهة السادسة
- ٥١ احتجاج الإمام جدال بالأحسن
- المبحث الثاني: المعصية
- ٥٤ الشبهة الأولى
- ٥٥ توضيح دعائه عليه السلام
- ٥٦ الإمام في مقام استنزال الرحمة وتعليم الناس
- ٦٠ الشبهة الثانية
- ٦٠ الغاية من استشارة المعصوم تكريم الأمة
- ٦٢ الشبهة الثالثة

٦٢	دعاؤه للجميع لالنفسه وحده
٦٤	الشبهه الرابعه
٦٤	الغايه من المشوره اسقطاب عواطف الحاضرين في صفين
٦٨	الشبهه الخامسه
٦٩	اعتراف الإمام في مقام الابتهاال لا ينافي عصمته
٧١	الشبهه السادسه
٧٣	المعصومون يتعاملون مع الناس حسب الظواهر
٧٥	استدلال الكاتب بأدعية الإمام (عليه السلام) في مواقف مختلفه
٧٩	الشبهه السابعه
٨٤	أوصاف الوالد
٨٥	أوصاف الولد

المبحث الثالث: الصحابه

٩٠	اتجاهان في عدالة الصحابه
٩٠	الآيات الواردة في حقّ الصحابه
٩١	الآية الأولى
٩٢	الترضي عن عدد خاص من الصحابه
٩٣	الترضي مشروط بثباتهم على الحقّ
٩٣	الآية الثانيه
٩٤	الآية ناظرة إلى من جمع فيهم الخصال الخمس
٩٥	الآية الثالثه

- ٩٩ في شبهات الجميعان والرد عليها
- ٩٩ الشبهة الأولى
- ٩٩ عند عزوف الصحابة عن المقابلة يقدم النبي أهل بيته
- ١٠١ الشبهة الثانية:
- ١٠٢ الاحتجاج ببيعة الصحابة احتجاج بمسلّمات الخصم
- ١٠٥ الشبهة الثالثة
- ١٠٧ الشبهة الرابعة
- ١٠٩ اختلاف أصحاب النبي في أمر القتال والنصرة
- ١١١ الشبهة الخامسة
- ١١٣ الشبهة السادسة
- ١١٣ الشبهة السابعة
- ١١٥ الشبهة الثامنة
- ١١٦ الشبهة التاسعة
- ١١٧ صلابة الإمام في حفظ كيان الإسلام
- ١١٨ الشبهة العاشرة
- ١١٩ الشبهة الحادية عشرة
- ١٢١ الشبهة الثانية عشرة
- ١٢١ الشبهة الثالثة عشرة
- ١٢٥ الشبهة الرابعة عشرة
- ١٢٩ الشبهة الخامسة عشرة

١٣٢..... الشبهة السادسة عشرة.

المبحث الرابع: أهل الشام

١٣٧..... ما هو الفرق بين الباغي والكافر

المبحث الخامس: أصحاب علي عليه السلام

١٤٠..... الكاتب يمدح أهل الشام ويبالغ في ذم أهل الكوفة

المبحث السادس: الكتاب والسنة

١٤٢..... لكاتب يهجم الشيعة بتحريف القرآن

المبحث السابع: الدعاء

١٥١..... الأدلة الشرعية على التوسل

١٥١..... الأول: التوسل بدعاء النبي، في حال حياته

١٥٢..... الثاني: التوسل بدعاء النبي بعد رحله

١٥٣..... الثالث: التوسل بذات الأنبياء والصالحين

١٥٥..... توسل الضرير بنبي الرحمة

١٥٦..... ١. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ

١٥٧..... ٢. مُحَمَّدُ نَبِيُّ الرَّحْمَةِ

١٥٧..... ٣. يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى رَبِّي

١٥٧..... إجابة عن سؤال

١٦١..... سيرة الأمم في توسلهم بالذوات الطاهرة.

١٦١..... ١. استسقاء عبد المطلب بالنبي وهو رضيع

١٦٢..... ٢. استسقاء أبي طالب بالنبي وهو غلام

٣. التوسّل بالأطفال والشيوخ في صلاة الاستسقاء ١٦٣
٤. توسّل الخليفة بالعباس عمّ النبي ﷺ ١٦٤
- الجواب ١٦٦
- تأبوت بني إسرائيل وإنزال السكينة ١٦٨

المبحث الثامن: العبادات

- الجميعان يريدان الرد على عمل الشيعة في الجمع بين الصلاتين ١٧١

الفصل الأخير: متفرقات وشوارد

- انقطاع مير السماء بموت النبي ١٧٦
- البكاء على الميت ١٨٠
- ضرب القامات وشق السيوب ١٨٣
- دعوى التساوي بين ولاية علي وولاية غيره ١٨٥
- نموذجان لقبح أعمال الولاية ١٨٥
١. خالد بن الوليد ١٨٥
٢. الوليد بن عقبة ١٨٦
- خاتمة الرسالة ١٩٠
- وصية الكاتب للقراء ١٩١
- نصيحة: لمؤسسي «مبرة الآل والأصحاب» ١٩١
- فهرس لأهمّ المراجع والمصادر ١٩٧
- فهرس المحتويات ٢٠٣